@ 111 @ ا يعلم حقيقة الأمر فلا يمكن أن يلبس عليه بجدال ولا غيره كما فعلتم بالنبي صلى ا عليه وسلم إذ هو بشر يقضي على نحو ما يسمع .

ولما تمكن هذا الوعيد وقضت العقول بأن لا مجادل ولا وكيل يقوم بأمورالعصاة عنده عقب ذلك هذا الرجاء العظيم والمهل المنفسح بقوله تعالى ! 2 2 ! الآية .

منحى من عمل السوء وهما بمعنى واحد تكرر باختلاف لفظ مبالغة واستغفار ا تعالى مع التحقيق في ذلك توبة وقوله تعالى ! 2 2 ! استعارة لما كانت الرحمة والغفران معدة للمستغفرين التائبين كانوا كالواجدين لمطلوب وكأن التوبة ورود على رحمة ا وقرب من ا وقال عبد ا بن مسعود يوما في مجلسه كان بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم ذنبا أصبح قد كتبت كفارة ذلك الذنب على بابه وإذا أصاب البول شيئا من ثيابه قرضه بالمقراضين فقال رجل من القوم لقد آتى ا بني إسرائيل خيرا فقال عبد ا ما آتاكم ا خير مما آتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ! 2 2 ! الآية وهذه آية وعد بشرط المشيئة على ما تقتضيه عقيدة أهل السنة وفضل ا مرجو وهو المستعان .

قوله تعالى $ سورة النساء 111 112 113 $.

تقدم القول في معنى الكسب والإثم الحكم اللاحق عن المعصية ونسبة المرء إلى العقوبة فيها وقوله ! 2 2 ! أي إياها يردي وبها يحل المكروه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ذهب بعض الناس إلى أنهما لفظان بمعنى كرر لاختلاف اللفظ وقال الطبري إنما فرق بين الخطيئة والإثم أن الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد والإثم لا يكون إلا عن عمد وهذه الآية لفظها عام ويندرج تحت ذلك العموم وتوبيخه أهل النازلة المذكورة وبريء النازلة قيل هو لبيد بن سهل وقيل هو زيد بن السمين اليهودي وقيل أبو مليل الأنصاري وقوله تعالى ! 2 2 ! تشبيه إذ الذنوب ثقل ووزر فهي كالمحمولات و ! 2 ! 2 معناه كذبا على البريء ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم إذا قلت في أخيك ما فيه مما يكره سماعه فقد اغتبته فإن قلت ما ليس فيه فقد بهته فرمي البريء بهت له ونفس الخطيئة والإثم إثم مبين ومعصية هذا الرامي معصيتان